

# الطبقة العاملة العربية

بقية ص ١٨

الرحلي والخط التكتيكي الثوري المعتمد للوصول الى الهدف الرحلي المرتبط بالهدف الاستراتيجي ، بوضوح ، امر على غاية الاهمية ، اذ انه يتيح للجماهير فرصة رؤية امكانية تحقيق الهدف، اتاحة من شأنها ان تدفع الجماهير للالتفاف حول الحزب على امل تحقيق الهدف الاتي المنشود الذي هو هدفها هي .

سابعاً - الممارسة العملية الثورية :

رغم ان الممارسة العملية الثورية هي تحصيل حاصل للمنطلقات السابقة بيد انها مع ذلك تعتبر منطلقاً هاماً من منطلقات العمل الثوري ، التي تحدد طبيعة الحزب ان كان حزباً ثورياً ام اصلاحياً. ذلك ان الممارسة هي البؤرة التي تتجمع عندها وفيها خطوط الضوء الفكرية والسياسية والتنظيمية تجمعا يعكسها ثانية ، لكي يتضح صوابها او عدمها !

ان النظرية المادية الديالكتيكية « تؤكد على تبعية النظرية للممارسة العملية حيث ان النظرية تقوم على اساس الممارسة العملية لخدمة الممارسة العملية . ان ما يستند اليه المرء لكي يحكم بان المعرفة او النظرية حقيقة ام لا ، ليس هو الاحاسيس الذاتية ، بل هو النتائج الموضوعية للممارسة العملية الاجتماعية ، فالمقياس الوحيد لمعرفة الحقيقة هو الممارسة العملية الاجتماعية . ان وجهة نظر الممارسة العملية هي وجهة النظر الاولى والاساسية في النظرية المادية الديالكتيكية عن المعرفة » ( ١٧ ) ، وللتدليل على اهمية الممارسة العملية يكفي ان نعلم انها ( هي الطرف الرئيسي في التناقض بين النظرية وبينها ) ( ١٨ ) .

ثامناً - الجبهة الوطنية القطرية والعربية

يقول جورج ديستروف : ( ان البروليتاريا الموحدة القوية ، كقوة بان تمارس تأثيراً ضخماً على جميع فئات الشعب الكادح الاخرى ، على الفلاحين

## المراجع

- (٢٤١) لينين : برنامج البروليتاري العسكري ، م ١ ج ٢ ص ٤٤٣ .
- (٢) فريديريك انجلز ، مقدمة البيان الشيوعي ، المختارات ، م ١ ، ص ٤٧ .
- (٤) انجلز ، المرجع السابق .
- (٥) ماركس - موضوعات عن موزياخ ، المختارات م ١ ص ٣٨ .
- (٥) ماركس - رأس المال ص ٩ ، ترجمة عيتاني .
- (٧) انجلز - المرجع السابق ص ٤٦ .
- (٨) ماركس انجلز : البيان الشيوعي .
- (٩) لينين :
- (١٠) راجع الموضوع المنشور تحت عنوان ( ما هي ابرز سمات الوضع الدولي الراهن ؟ ) بمناسبة مرور سبعة وخمسين سنة على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في عددي الهدف المرتقبن ٢٧٧ ، ٢٧٨ في ١٦ / تشرين الثاني عام ١٩٧٤ .
- (١١) ترو ونغ شينه : المصدر السابق ١٠١ .
- (١٢) لينين : ما العمل ؟
- (١٣) لينين : ما العمل ؟ م ١ ص ٩٢ .
- (١٣) انجلز : لودفيغ نورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية ، المختارات م ٤ ص ٥٦ .
- (١٤) لينين :

تحتفل دوائر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحاد النقابات المتحدة بعيد العمال .. اذ يكرمون العامل بهذه المناسبة على طريقته الخاصة .

فقد ادى تدخلهم بين ادارة مصنع ( سولفر ) وبين العمال المصريين الى طرد ٤ عمال بدلا من طرد ١٩ منهم . وطبعاً تم ذلك بعد الدفاع المرير الذي خاضوه لصون حق العمال !! والظريف بالاخر هو القول بان العمال وافقوا تلقائياً على صرفهم حرصاً منهم على مصلحة زملائهم ..

والبورجوازية الصغيرة في المدن والثقلين . والجبهة الموحدة كقوة بان تبعت في الفئات المترددة ، الايمان بقوة الطبقة العاملة ( ١٩ ) .

ويقول لي ذوان : ( ان الجبهة الوطنية تجمع في وحدة متناقضة عدداً من الطبقات الاجتماعية تختلف الواحدة منها عن الاخرى ، وتتوحد كلها على اساس برنامج نضال مشترك ومحدد . وعلى ذلك فانه لا يمكن للمرء ان يتصور جبهة وطنية بدون طبقات مختلفة ، والخط المبدئي يتطلب من المرء ان ينطلق من وجهة نظر طبقية في دراسة كل المشاكل المتعلقة بسياسة الجبهة الوطنية وحلها ) ( ٢٠ ) . لا نريد الافاضة في هذا الموضوع الهام ، لان له مجالاً آخر ، وانما نود ان نؤكد على اهمية وحدة القوى الثورية اذ بدونها يصبح نجاح العمل محفوفاً بمخاطر قد تحول دون نجاحه . ان الجبهة ينبغي ان تقوم على قطريا وعربيا وان يستند قيامها الى برنامج عمل يمثل الحد الأدنى . على ان تحديد القوى المكونة للجبهة ينبغي ان يستند الى وحدة الموقف السياسي الذي يشكل مقياساً اساسياً لتفقد كل المقاييس الاخرى اهميتها مع عدم توفره .

## شؤون عربية

# الامبريالية الاميركية تعزز قاعدتها في دماغ غارسيا فتبني : قاعدة جوية ضخمة

قاعدة جوية وساتر للفواصات العاملة في بحر العرب وخليج البنغال

اعلن جيمس شليسنجر وزير الدفاع الاميركي « ان الولايات المتحدة الاميركية سوف تقوم برد فعل في منتهى الشدة في حال اقدمت الدول المنتجة للنفط على فرض حظر بترول جديد كما حدث عندما اوقفت الدول العربية شحنات البترول خلال حرب تشرين ١٩٧٣ » ، وقال شليسنجر : « ان الولايات المتحدة ليست مستعدة للسماح بحدوث مثل تلك المقاطعة » . وجاء كلام وزير الدفاع الاميركي هذا تأكيداً للتحذيرات التي اطلقها الرئيس الاميركي فورد ووزير خارجيته كيسنجر . وقد وجهت هذه التهديدات للدول العربية المنتجة للنفط بصورة خاصة ، لان الامبريالية الاميركية تعلم جيداً ان العرب هم الكتلة القوية داخل الاوبك ، ووجود هذه الكتلة ساعد المنظمة الى حد ما في نيل حقوق المنظمة من الشركات الاحتكارية .



تابوس

وقد عزز الامبرياليه الاميركية - في سبيل الحفاظ على مصالحها النفطية من اية اخطار - قواعدها العسكرية بحلقات جديدة اهمها « ديليكو كارسيا » . ويقع احد المراكز الصغيرة لهذه القاعدة على بعد ١٢٠٠ ميل جنوبي الهند ويبلغ طول هذه القاعدة اربعة عشر ميلاً ، وعرضها خمسة اميال ، وهي تشبهه بشكلها بالجزء الاسفل من قدم الحصان ، واقامت الولايات المتحدة لهذه القاعدة مدرجا ضخماً طوله ١٢٠٠٠ قدم ومستودعات كبيرة للوقود ومخازن للأسلحة والذخيرة ( وتحتب المناطق الرسمي باسم البيت الابيض ) ذكر ما اذا كانت ستترسل أميركا الى هذه القاعدة اسلحة نووية ام لا ؟ .

وتناشر الولايات المتحدة الان اعادة بناء قاعدة بحرية في نفس المنطقة وستقيم ساترا للفواصات التي غالباً ما تشاهد في بحر العرب وخليج البنغال ومن جهة ثانية ذكر الاميرال « توماس مور » رئيس اتحاد الموظفين بان هذه القاعدة ستستخدم لتفككت النفط الجوي الضخمة التي ستقوم بدورها بتزويد القاذفات الاميركية الثقيلة ب - ٥٢ - بالقود ، وستستخدم القوات الاميركية الجوية هذه القاعدة لعمليات التجسس الاستطلاعي على منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي .

من جهة ثانية قدمت وزارة الخارجية الاميركية شكرها العميق لصديقتها الحميم « حاكم سلطنة عمان » لوفاقته على ان تصبح جزيرة « المصيرة » حلقة جديدة

لهذه القاعدة لتقديم الخدمات للبحرية وللقوات الجوية الاميركية . وقد ابرم هذا الاتفاق قبل ان يقوم كيسنجر وفورد باطلاق التهديدات ضد الدول المنتجة للنفط .

ومن جهة ثالثة فقد احتل حليف اميركا شاه ايران ، الجزر العربية الثلاثة في الخليج العربي ليتمكن من السيطرة على « مضيق هرمز » هذا بالإضافة الى القواعد الاميركية الاخرى التي اقيمت على جزيرة « القاف » و « الاميرانت » والتي تستطيع الامبريالية الاميركية من هذه القواعد مهاجمة شرق افريقيا والشرق الاوسط واسيا الجنوبية ، والولايات المتحدة قادرة على السيطرة على البحر الاحمر والطرف الجنوبي للسويس بواسطة قاعدتيها العسكريتين البحريتين « كانو » - في « عصب » و « المصوع » .

ان خلق مثل هذا الطوق الفولاذي المتد من قاعدة كوانتانافو عبر قاعدة دياوكوسيا فالمصرية ، يعني ان الامبريالية الاميركية تعمل كل ما في وسعها لضمان سيطرتها العسكرية المباشرة ، الى جانب اعتمادها على حلفائها الرجعيين في المنطقة العربية والمناطق الحبيطة .

ولكن ينبغي ان نذكر الامبريالية الاميركية ان قيدها الفولاذي هذا ، ربما يستطيع الاستمرار بنهيب موارد النفط من دول العالم الثالث الان ، ولكنها لن تستطيع الاستمرار في عمليات نهيبها لان حركات التحرر الوطني اخذة في النمو يوماً بعد يوم ، وستحطم هذه الاغلال وهذه القيود مهما بلغت قوتها، ومهما تعاضلت آليتها العسكرية وترايدت قواعدها .

## في الذكرى العاشرة لانفاضة ٢٣ مارس في المغرب

اصدر التجمع الديمقراطي المغربي في بلجيكا بياناً حول هذه المناسبة التاريخية التي حدثت يوم ٢٣ مارس ١٩٦٥ في السدار البيضاء ، حيث سارت مظاهرات اشترك فيها عشرات الالاف من ابناء الشعب من عمال وعاطلين وطلبة وتلاميذ والتي تمعتها السلطة بالرصاص وادت الى ما يزيد على الف من القتلى والجرحى والمئات من المفقودين ... كانت تلك المظاهرات احتجاجاً على سياسة الدولة القاضية بحرمان ابناء الطبقات الشعبية من حقهم في متابعة تعليمهم الثانوي !

ويقول البيان : « انه على الرغم من وعود الحكومة بتغيير الاوضاع ، فقد مضت عشرة سنوات لم يتحقق خلالها شيئاً ، كما يزداد غلاء المعيشة يوماً بعد اخر بسبب سياسة الاحتكار » .

ثم يضي البيان فيقول : « ان عدد الاطفال بدون مدارس يتجاوز اليوم مليونين بينما ينفق القسم الاكبر من ميزانية الدولة على اجهزة القمع وعلى الفيلات والحفلات . اما الحريات الديمقراطية فهي منعدمة كلياً ولا حديث في بلادنا الا عن الاختطافات والاعتقالات والقتل ولا حديث الا عن غلاء المعيشة وازمة البطالة » .

وبعد ان يتحدث البيان عن طبيعة النظام المغربي وخدمته للامبريالية الاميركية واستحالة تغير الاوضاع في ظلّه يختتم بيانه بالدعوة الى النضال من اجل تحسين معيشة الجماهير الكادحة والديمقراطية .